گـۆڤـاری زانـکـۆی ڕاپـەڕیــن
Journal of University of Raparin.
مجلة جامعة رابرين

E-ISSN: 2522 – 7130 P-ISSN: 2410 – 1036
This work is licensed under CC-BY-NC-ND 4.0
DOI: https://doi.org/10.26750/art039.a1910

تاريخ الاستلام: 22/10/2023
تاريخ الـقبول: 20/12/2023
تاريخ النـــشر: 29/06/2025

الذكاء الروحي وعلاقته بصورة الجسم لدى موظفات جامعة السليمانية

نازەنین عثمان محمد

nazaneen.mohammed@univsul.edu.iq

قسم التربية الخاصة، كلية التربية الأساسية،جامعة السليمانية، السليمانية، إقليم كوردستان، العراق .

ملخص البحث

استهدف هذا البحث كشف العلاقة بين الذكاء الروحي وصورة الجسم لدى موظفات جامعة السليمانية وتعرف فيما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى الذكاء الروحي ومستوى الرضا عن صورة الجسم وفقا لمتغير الحالة الاجتماعية (متزوجة، عزباء)، والفئات العمرية، تم هذا البحث مع عينة من (180) موظفة تراوحت أعمارهن بين (25-55)سنة، اختارن بطريقة عشوائية، فقد طبقت الباحثة مقياس الذكاء الروحي الذي أعده (king، 2008)، واستخدمت مقياس صورة الجسم المعد من قبل (عبد النبي ،2005)، وأشارت نتائج البحث إلى أن: موظفات عينة البحث يتمتعن بالمستوى المتوسط من الذكاء الروحي، ونسبة عالية من الموظفات عينة البحث لديهن مستوى مرتفع لصورة أجسادهن بلغت (82.22%)، وأشارت النتائج أيضاً إلى عدم وجود فروق تعزى للمتغيرات: الحالة الاجتماعية والفئات العمرية، ووجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين درجات الذكاء الروحي ودرجات صورة الجسم.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الروحي، صورة الجسم، الموظفات، جامعة السليمانية.

Spiritual Intelligence and Body Image Among Female Employees at Sulaymaniyah University

Nazaneen Othman Mohammed

Special Education Department, College of Basic Education, University of Sulaymaniyah, Sulaymaniyah, Kurdistan Region, Iraq.

Abstract

This study aimed to investigate the relationship between spiritual intelligence and body image among female employees of the University of Sulaymaniyah; and to determine whether there were statistically significant differences between the level of spiritual intelligence and the level of satisfaction with body image according to the variable of marital status (married, single), and age groups. This study was carried out. With a sample of (180) female employees, whose ages ranged between (25-55) years, they were chosen randomly. The results of the study indicate that the female employees of the study sample enjoy an average level of spiritual intelligence, and a high percentage of female employees in the study sample have a high level of their body image amounting to (82.22%), results also indicated that there is no difference due to the variables: marital status and age groups, and There was a positive correlation with statistical significance between the degrees of spiritual intelligence and the degrees of body image.

Keywords: Spiritual Intelligence, Body Image, Female Employee, The University of Sulaymaniyah.

مقدمة

النجاح والتقدم هما هدف أي مؤسسة، وأهم العوامل في تحقيق هذه الأهداف هي الموارد البشرية. وقد أصبح الاهتمام بالثروة البشرية ضرورة حتمية لتقدم المجتمعات والمؤسسات. فالتغيرات التي يشهدها العالم في مختلف الجوانب تستدعي ضرورة استثمار قدرات الإنسان وإمكانياته، وقد أصبح العقل البشري هو الاستثمار الأول والأهم، فالدول تتقدم باستثمار الطاقات العقلية التي يحملها أبناؤها، فالحاجة تزداد إلى من يستطيع أن يقدم حلولًا جديدة لما نعانيه من مشكلات اجتماعية وتربوية وأخلاقية من أجل ازدهار المجتمع ورقيه .(Gardner, 1983: 188) لقد كانت النظرة السائدة للذكاء أنه قدرة عامة تساعد الفرد على حل ما يواجه من مشكلات، وأن معامل الذكاء وحده القادر على التنبؤ بالنجاح، إلا أن هذه النظرة تبدلت مع بدايات القرن الماضي، وأصبحت الرابطة بين نتائج الاختبار وإنجازات

الحياة تتضاءل عندما ننظر نظرة شاملة للسمات الأخرى التي نمتلكها في الحياة، وأن معامل الذكاء لا يشكل في أفضل الحالات إلا عشرين بالمائة من العوامل التي تحدد النجاح في الحياة، بينما تحدد نسبة ثمانين بالمائة من النجاح بعوامل أخرى، حيث يتطلب النجاح في الحياة امتلاك ذكاءات متنوعة (جولمان، 2000).

وقد توصل جاردنر(Gardner)إلى أن المخ البشري من الأفضل أن ننظر إليه على أنه مجموعة من القدرات والكفاءات الإنسانية المتعددة، وكان يعتقد أنه بمجرد امتلاك الفرد لثقافة تمكنه من القدرة على حل مشكلة أو توصله إلى العمل بطريقة معينة ـ فإنه يمكن دراسة تلك القدرة على أنها ذكاء، وأن تلك الذكاءات يمتلكها جميع البشر لكن بدرجات متفاوتة، يتم من خلالها فهم سلسة عريضة من القوى البشرية والمواهب(السليمي،2018: 100).

ويعد الذكاء الروحي أحد هذه الذكاءات الذي اعترف جاردنر بوجوده وعده أحد الإضافات لنظريته، ورأى أن بوجوده تكتمل صورة الذكاء الإنساني، وأنه يحتل المرتبة الجديدة حيث يتنافس مع الذكاءات المتعددة ليشكل معها التفوق والنجاح والتميز(حسين، 2008 :7) . ويرى الفقي(2011) وبوزان (2007) أن هذا النوع من الذكاء هو الأهم من بين الذكاءات الأخرى، إذ لديه القوة القادرة على تغيير الحياة.

فالذكاء الروحي من أهم المتغيرات في علم النفس الإيجابي، حيث يعد من العوامل الهامة في تجنب المشكلات والضغوط النفسية، والتي لها تأثير مباشر في البعد الأخلاقي للأفراد، وذلك من خلال تنمية القيم الروحية، والأخلاقية، مما يولد لديهم نظرة إيجابية للحياة، ويزودهم بمهارات اجتماعية وخبرات يستطيعون من خلالها مواجهة المشكلات والضغوط(حسن،2007: 22) ويمثل هذا النوع من الذكاء سعي الإنسان نحو المعنى والاتصال باللامحدود؛ لأنه يهتم بالقضايا الكونية، والخبرات فوق الحسية(طه، 2006) وهو بطبيعته يعني أن يعي الإنسان نفسه والعالم الذي يعيش فيه، وأن يدرك العلاقات التي تربط الأمور والظواهر المحيطة به مهما بدت بعيدة أو منفصلة الواحدة عن الأخرى، ووعي المرء لنفسه يعني أن يتعمق في نوعية مشاعره وماهية وجوده (بوزان،2007). كما يعد الذكاء الروحي أحد العوامل الرئيسة لنجاح المؤسسات التعليمية، وبشكل جوهري في الحياة المهنية للموظفين، من خلال وجود تأثير للذكاء الروحي في نطاق العمل على الرضا الوظيفي، وكيفية مواجهة الضغوط والتعامل معها، كما يرتبط الذكاء الروحي بشكل أكبر بالرفاهية المهنية للعاملين، وهذا ما أشارت إليه نتائج دراسة كل من مارجزار ومارزبان & Marzban) (2018) (Marghzarحيث توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الروحي والكفاءة الذاتية لدى المعلمين(سعيد،2022: 31).

ولحداثة البحث في موضوع الذكاء الروحي والذي مثل إحدى الإضافات إلى نظرية جاردنر، فإن الأمر يستدعي تساؤلاً رئيسا يمكن أن يمثل صلب مشكلة الدراسة الحالية وماهية الذكاء الروحي وإثبات وجوده كأحد أنواع الذكاءات وما هي علاقته بالمتغيرات الأخرى مثل صورة الجسم التي تعد أحد أنواع السلوك الإنساني الذي اهتم به علم النفس في العصر الحالي، وإنها تعني شكل الجسم كما نتصوره في أذهاننا، أو الطريقة التي تبدو بها الجسم لأنفسنا(حمد وبدرانه،2013: 391). وتعتبر صورة الجسم من أدق التفاصيل التي يهتم بها كل فرد سواء رجل أو امرأة، فالجميع بدون استثناء يحب الجمال ويصبو للكمال في كل شيء، خاصة في المظهر العام والصورة الخارجية.

كما تشير صورة الجسم لدى المرأة الموظفة إلى الطريقة التي تنظر فيها إلى ذاتها وهذا ما يجعل الإحاطة بمفهوم صورة الجسم لدى المرأة ذات أهمية كبيرة لفهم المتغيرات المرتبطة بتأثيرها. ومنه فإن الذكاء الروحي وصورة الجسم من الموضوعات المهمة التي استهوت الباحثين في مجال علم النفس، حيث أنهما يعدان أحد أهم مؤشرات الصحة النفسية، ولاسيما نحن في عصر ازدادت فيه الرسائل التي تتلقاها المرأة عن صورة جسدها من مصادر قريبة مثل الأسرة والأصدقاء وزملاء العمل أو من مصادر أكثر شمولا تشمل صناعة أزياء والإعلانات المختلفة، وهذه الرسائل تجعل اهتمامها بصورة جسدها مبالغا فيها وتبرز لديها ردود فعل سلبية (العبدالله، 2010: 61). وبناء على ما سبق قامت الباحثة بالدراسة الحالية للكشف عن العلاقة بين مستوى الذكاء الروحي والرضا عن صورة الجسم لدى موظفات جامعة السليمانية.

أولاً -مشكلة البحث:

تعد الجامعة بكل ما تضم من تدريسيين وموظفين وطلبة مكانا لنقل العلم والمعرفة ومكانا لتنظيم التعليم والبحث العلمي الأمر الذي يستدعي تعاملا مباشرا بين التدريسيين والموظفين والطلبة، قائما على مراعاة كل طرف للآخر وعلى الذكاء لتنجز الأعمال بأقل المشكلات وبأيسر الطرق وباحترام متبادل (خضر، 2001: 3). وفي هذا الجانب ذكرت ارنوط(2016) إن النجاح في الحياة يتطلب ذكاءات مختلفة لغوي واجتماعي وذكاء العلاقة مع الآخرين وذكاء شخصي داخلي والذكاء الروحي، وقد أكد ولمان (2001) على أن كل فرد يولد ولديه قدرات روحية وهي التي تعطي مغزى ومعنى للحياة. وينظر ناسل (2004) إلى الذكاء الروحي على أنه القدرة في الاعتماد على تلك القدرات الروحية لتحديد أفضل المصادر سواء كان ذلك في الصلاة، أو الحدس أو التسامي لتطوير قابلية الفرد لإيجاد معنى التجارب الحياتية لتسهيل حل المشكلات وتعزيز قدرة الفرد على اتخاذ القرار (Nasel.2004: 305). فقد عرفه زوهار ومارشال (Zuha &Marshal,2000) وهو الذكاء الذي يعالج ويحل المشاكل والقضايا المتعلقة بالمعاني والقيم، ويضع أعمالنا وحياتنا في نطاق أوسع، أكثر ثراءً، وعطاءً. ويرى كوفي (2006) أن هذا النوع من الذكاء هو الأهم من بين الذكاءات الأخرى لأنه يوجهها (الصبحية ، 2013 : 18).فالأشخاص الذين يتمتعون بالذكاء الروحي يتميزون بعدة خصائص أهمها: العمل الجاد، والشغف بما يفعلونه والرغبة في القيام بعمل جاد ومثمر(الظفري ومنصور،2022: 106).

ويعد المظهر الجسمي من الأمور الرئيسة التي تشغل بال كثير من الناس، ويظهر ذلك جليا في النظرة الخارجية التي تختص بالتأثيرات الاجتماعية للمظهر، والنظرة الداخلية التي تشير إلى التجارب أو الخبرات الشخصية التي تختص بالمظهر، أو بما يبدو عليه الفرد في الواقع، والنظرة الداخلية بمعناها الواسع هي ما أطلق عليه علماء النفس صورة الجسم(طاهر،2020: 2). وتلعب صورة الجسم دورا مهما في مدى تمتع الشخص بالصحة النفسية، فصورة الجسم السلبية تؤثر على الكفأة الاجتماعية والجسمية والمهنية للشخص، كما ترتبط ببعض أعراض القلق والاكتئاب وتقرير الذات المنخفض، وضعف الصحة الجسمية والشعور بالعجز والاغتراب (خطاب،2014: 11).

وتشكل صورة الجسد وما تتضمنه من أفكار ومشاعر وإدراكات أحد العوامل التي تعيق التوافق النفسي والاجتماعي والمهني أو تحسنه (الشناوى ،2005)، وأصبحت الشابة تحكم على نفسها من خلال المظهر الخارجي وأي فكرة سلبية عن صورة الجسد لديها قد تؤدي إلى القلق والتوتر وعدم الثقة بالنفس؛ لتفقد المتعة ومعنى الحياة والحماس للوصول إلى قمة إنجازاتها (جودة والبنات،2020: 82) فالرضا عن صورة الجسم يرتبط بطريقة مباشرة او غير مباشرة بالمكونات

الذكاء الروحي مثل انتاج معنى الشخصي والوعي المتسامي والقدرة على استخدام المصادر الروحية في مواجهة المشكلات اليومية، أما عدم الرضا فقد يكون سبباً في مشكلات عديدة (العبدالله، ب . ت: 61).

وبالرغم من أهمية الذكاء الروحي في تحقيق السلام الداخلي والخارجي والوصول بالإنسان إلى حالة من النفس المطمئنة الهادئة، وتحسين السلوك الاجتماعي وتحمل المسؤولية، إضافة إلى أننا من خلاله نحدد الطرق ذات المعنى التي ينبغي سلوكها في النظر إلى أجسادنا نظرة إيجابية وتفسير تطور صورة الجسد لدينا.إذ إن سوء التوافق الشخصي لدى المرأة بشكل خاص إنما يبدأ من النظرة التي تحملها تجاه تكوينها البدني أو صورة جسدها، حيث يطلق على عصرنا الحالي عصر الصورة نتيجة للاهتمام الكبير الذي توليه الثقافة بعناصرها المختلفة للفرد أثناء الحكم عليه في شتى المجالات، وهذا الأمر ينطبق على المرأة أكثر من غيرها، فقد أصبح المظهر الجميل في معظم الأحيان شرطا ضرورياً لنجاح المرأة وقبولها الاجتماعي(العبدالله، ب. ت : 4). وقد شعرت الباحثة بهذه المشكلة من المجتمع المحيط في التحول من الاهتمام بالجوهر والقيم والوجود إلى الاهتمام فقط بالشكل، ويؤدي عدم الرضا عن صورة الجسد لدى الفرد إلى حدوث مشكلات عديدة، ويمكن بلورة مشكلة الدراسة في التساؤلات الآتية:

1.ما مستوى الذكاء الروحي لدى موظفات جامعة السليمانية؟

2.ما مستوى الرضا عن صورة الجسم لدى موظفات جامعة السليمانية؟

3.هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الروحي لدى موظفات جامعة السليمانية وفقا لمتغير الحالة الاجتماعية (متزوجة، عزباء)؟

4.هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الرضا عن صورة الجسم لدى موظفات جامعة السليمانية تبعا لمتغيير الحالة الأجتماعية(متزوجة، عزباء)؟

5.هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الروحي لدى موظفات جامعة السليمانية وفقا لمتغير الفئات العمرية(25-35سنة، 36-45 سنة، 46-55 سنة)؟

6.هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الرضا عن صورة الجسم لدى موظفات جامعة السليمانية تبعا لمتغير الفئة العمرية (25-35سنة، 36-45 سنة، 46-55 سنة)؟

6.هل هناك علاقة بين مستوى الذكاء الروحي ومستوى الرضا عن صورة الجسم لدى موظفات جامعة السليمانية؟

ثانياً- أهمية البحث

سادت لفترة طويلة فكرة أن الذكاء المعرفي (الأكاديمي) هو العامل الأول للنجاح والتفوق، وإن الأشخاص الذين لديهم درجات عالية من الذكاء يصلون بالضرورة إلى مستويات عالية من النجاح في المجال التعليمي والمهني والاجتماعي، فقد كانت هذه النظرة مسلمة بديهية لا تحتاج إلى إثبات. لكن الواقع أثبت لنا عكس ذلك. فيما يتعلق باحتمالات النجاح في الحياة، إن ما بين(10-20%) فقط من التباين في اختبارات النجاح المهني، يمكن إرجاعه إلى القدرات العقلية، في حين يتطلب النجاح المهني قدرات أوسع من ذلك (معمرية، 2009 : 8). لذلك تبذل العديد من المنظمات اليوم قصارى جهدها لتحقيق النجاح من خلال توظيف كل إمكاناتها لتحقيق أقصى قدر من الالتزام والرضا والدوافع الداخلية للموظفين من خلال مختلف المجالات الروحية (مالك و دانش و علي،2010) . أظهر الباحثون أن الأشخاص الذين يتمتعون بمستوى عال من الروحانية لديهم حياة أكثر صحة وسعادة وانتاجية في العمل(2000 ,Tischler, ؛2013 , kaur).

أما جانبا آخر مهما من جوانب الحياة وهو وظيفة الجسم ومظهره، إذ يحتل الشعور بصورة الجسم حيزاً كبيراً لدى الكثيرين نظراً لطبيعة الأحكام التي يصدرها الآخرون ويستشعرها الفرد، وبالتالي يترجمها من خلال إحساس بنمط جسمه سواء أكان جذابا مثاليا أو منفرا مضطربا (النوبي ، 2010 : 17)، الأمر الذي قد ينعكس على لجوانب النفسية والسلوكية والاجتماعية للفرد (عبازة ، 2014 :21). وبما أن صورة الجسم تختلف من ثقافة إلى أخرى، فإن هذا يضفي على موضوع الدراسة أهمية خاصة للوقوف على كيفية إدراك صورة الجسم في المجتمع الكردي. وتبرز أهمية الدراسة الحالية في جانبين :

أولاً: الأهمية النظرية

1. تكمن أهمية الدراسة الحالية في أهمية متغير الذكاء الروحي من حيث حداثته في ميدان العلوم الإنسانية وما يمثله من جانب مهم من الجوانب الشخصية ولاسيما ونحن نعيش في عصر طغت فيه المادة والمصالح وامتلأ بالضغوط والأنانية المتزايدة والذي تتغير فيه المعايير والقيم بسرعة شديدة. فالذكاء الروحي يطور حياة الفرد يعد من الكفايات والمهارات القابلة للتنمية والتطوير ، بالتالي يمكن تطويره وتنميته.
2. وتتضح أهمية مفهوم (صورة الجسم) فيما أوضحهJouard (1985) أن صورة الجسم تلعب دورا مهما في الشخصية السليمة، وفي السياق نفسه يجد كفافي والنيال (1995) أن صورة الجسم تؤثر في نمو الشخصة وتطورها، فما يكونه الفرد من اتجاهات نحو جسمه قد تكون سلبية أو إيجابية، وقد تكون هذه الاتجاهات عاملًا مساعدًا أو معوقًا لتفاعلات الإنسان مع ذاته ومع الآخرين(الزائدي، 2006: 10).
3. إن محاولة الكشف عن طبيعة العلاقة بين الذكاء الروحي وصورة الجسد، قد تسهم في إلقاء الضوء على جوانب من شأنها تعزيز صورة الجسم الإيجابية، والمساهمة في التأصيل لمفهوم صورة الجسم.
4. تسلط الدراسة الراهنة الضوء على موظفات جامعة السليمانية وهي فئة لم تحظَ بالاهتمام الكافي من حيث البحث والدراسة. الموظفات العاملات في الجامعة من الدعائم الأساسية والفعالة لها، إذ من دونهن لا يمكن للمؤسسة تحقيق أهدافها ومهماتها الإدارية والفنية والخدمية.

5. تخلو أدبيات البحث في البيئة العربية والأجنبية- في حدود علم الباحثة- من الدراسات التي تناولت العلاقة بين الذكاء الروحي وصورة الجسم، وتأمل الباحثة أن تكون هذه الدراسة الرائدة بمثابة إضافة نوعية إلى التراث السيكولوجي الذي قد يسهم في إثراء المكتبة العلمية بهذا النوع من الدرسات.

ثانيا: الأهمية العملية:

1. يمكن الاستفادة من نتائج الدراسة في تخطيط لإقامة دورات لرفع مستوى الذكاء الروحي لدى الموظفات.
2. قد تثير نتائج الدراسة اهتمام الباحثين لاستكمال جوانبها من خلال دراسة متغيرات أخرى مؤثرة.
3. قد تفيد نتائج الدراسة في تخطيط لعمل برامج إرشادية، لتعديل الإدراك السلبي لدى الموظفات ممن لديهن عدم الرضا عن صورة الجسم.

ثالثاً- أهداف البحث: يهدف البحث الحالي إلى:-

1.التعرف على مستوى الذكاء الروحي لدى موظفات جامعة السليمانية.

2. التعرف على مستوى صورة الجسم لدى موظفات جامعة السليمانية.

3. التعرف على ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء الروحي لدى موظفات جامعة السليمانية وفقا للمتغير الحالة الاجماعية (متزوجة ، عزباء).

4. التعرف على ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الرضا عن صورة الجسم لدى موظفات جامعة السليمانية على وفق المتغير الحالة الأجماعية (متزوج ، اعزب).

5. التعرف على ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء الروحي لدى موظفات جامعة السليمانية تبعا لمتغير الفئة العمرية (25-35سنة، 36-45 سنة، 46-55 سنة).

6.التعرف على ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الرضا عن صورة الجسم لدى موظفات جامعة السليمانية وفقا لمتغير الفئة العمرية (25-35سنة، 36-45 سنة، 46-55 سنة).

7.الكشف عن طبيعة العلاقة بين مستوى الذكاء الروحي ومستوى الرضا عن صورة الجسم لدى موظفات جامعة السليمانية.

رابعا: حدود البحث: يتحدد البحث الحالي بالآتي:

الحدود الموضوعية: قياس كل من الذكاء الروحي وصورة الجسم لدى موظفات جامعة السليمانية.

الحدود المكانية : جامعة السليمانية،

الحدود البشرية: موظفات كليات جامعة السليمانية، الدراسة الصباحية

الحدود الزمانية : سنة 2022

خامسا: مصطلحات البحث

الذكاء الروحي Spiritual Intelligence

عرفه ويجليسورثWegglesworth (2004) أنه :" القدرة على التصرف بحكمة وشفقة ورحمة مع الاحتفاظ بالسلام الداخلي والخارجي بغض النظر عن الأحداث الخارجية (Wegglesworth,2004: 21).

عرفه Amram&Dryer (2008)القدرة على تطبيق واستخدام الإمكانات والخصائص الروحية التي تزيد من فعالية الفرد في الحياة وتحقيق الرفاهية النفسية (Amram&Dryer,2008 : 8).

عرف كينك(2008) الذكاء الروحي:" بأنه مجموعة من القدرات العقلية التي تساهم في: الوعي، والتكامل والتكيف في تطبيق الجوانب غير المادية والسامية للتجارب الفردية، مما يؤدي إلى مثل هذه النتائج: انعكاس وجودي عميق وتعزيز المعنى والاعتراف بالنفس السامية والحالة الروحية متمكنة ".

وتعرف الباحثة الذكاء الروحي: أن يعي الإنسان نفسه والعالم الذي يعيش فيه، وأن يتعمق في نوعية مشاعره وماهية وجوده، وأن يدرك العلاقات التي تربط الأمور والظواهر المحيطة به، والتي تزيد من فعالية الفرد وتحقق الصحة النفسية ورفاهيته.

التعريف الإجرائي: الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب عند استجابته لفقرات مقياس الذكاء الروحي المستخدم في الدراسة الحالية .

صورة الجسمBody Image :

تعرفه عبد النبي (2005) بأنها:" الصورة التي يكونها الشخص في عقله عن جسمه، وتكون موجبة أو سالبة، حقيقية أو غير حقيقية، وهي تتأثر بالعوامل النفسية والثقافية والاجتماعية".

تعريف كامل وحافظ (2007): هي " صورة ذهنية يكونها الفرد عن جسمه، وهي تتضمن مجموعة من المكونات الادراكية والذاتية والسلوكية، كما أنها تتسم بالتطور والإستمرار (كامل ، حافظ ،2007 :41).

وتعرف الباحثة صورة الجسم بأنها: تشير للمظهر الخارجي للجسم من حيث تقيم الشخص لكل ما يتعلق بمظهره الجسمي مثل دقة إدراك حجم الجسم ووزنه، وأن يهتم بجانبي الرضا عن الجسم والاهتمام به، وأن يتجنب المواقف التي تؤدي للشعور بعدم الارتياح تجاه مظهر الجسم.

تعريف إجرائي: ويقاس مفهوم صورة الجسم في هذه الدراسة بمجموع استجابات موظفات عينة الدراسة للمقياس المستخدم في الدراسة الحالية.

الإطار النظري و الدراسات السابقة

اولاً: الإطار النظري

أ. الذكاء الروحي

بعد المحاولات والجهود الطويلة التي بذلها علماء النفس في تعريف الذكاء بوصفه قدرة عقلية عامة تتعامل مع التعقيد المعرفي والفهم وتطبيق المعرفة واستعمال التفكير بشكل ماهر فإن بعضهم وجد أن الذكاء يتضمن قدرات وأنواع عديدة (فوجن،2016). وأصبحت الرابطة بين نتائج الاختبارات الذكاء وإنجازات الحياة تتضائل عندما ننظر نظرة شاملة للسمات الأخرى التي نمتلكها في الحياة، وأن معامل الذكاء لا يشكل في أفضل الحالات إلا 20%من العوامل التي تحدد النجاح في الحياة، بينما تحدد نسبة 80% من النجاح بعوامل أخرى، حيث يتطلب النجاح في الحياة امتلاك ذكاءات متنوعة(جولمان،2000). في الواقع هذه هي المشكلة حقا: فالذكاء الأكاديمي لا يعد المرء في الواقع لما يجري في الحياة بعد ذلك من أحداث مليئة بالاضطرابات والتقلبات، أو لما تتضمنه من فرص. ومن ثم فإن أي ارتفاع في مستوى معامل الذكاء لا يضمن الرفاهية أو مركز المتميز أو السعادة في الحياة. ذلك لأن مؤسساتنا التعليمية. وثقافتنا تقف في ثبات عند القدرات الأكاديمية، متجاهلة الذكاء العاطفي(جولمان، 2000: 57).

إن التساؤل الذي طرحه جاردنر عن الذكاءات التي حددها وماذا يمكن أن يضاف إليها من الذكاءات الأخرى في مقدمة الطبعة العاشرة لكتابه" الأطر العقل"حيث يقول فيه:" لم اجرب حتى الآن تعديل تلك القائمة التي حصرت الذكاءات الأساسية، لكنني مستمر في التفكير في أن هناك شكل من الذكاء الروحي ربما يوجد"(احمد، 2007). إن هذه الإشارة من جاردنر فتحت باب أمام كثير من الباحثين لمحاولة تأصيل الذكاء الروحي (احمد،2007) وطرح أيضا في هذا الكتاب نظريته عن الذكاءات الإنسانية وعددها ثمانية أنواع، وكان هذا الكتاب بمنزلة بيان رسمي يدحض فكرة معامل الذكاء (IQ) جاء في هذا البيان: ليس هناك وحدة كلية من نوع واحد من الذكاء تعد عامل الحاسم في الحياة، ولكن توجد تدرجات عريضة تشمل أنواعا من الذكاء (جولمان ، 1999 : 65)

وقد اقترح Emmonz (2000) إضافة الروحانية كنوع جديد للذكاء، واتفقت Kwilecki (2000) مع أيمونز في أن الروحانية تمثل نمطا متميزاً من التكيف. وتقدم فهما أعمق للقيم والأهداف مما تقدمه المادية المعاصرة، ويعد مفهوم الذكاء الروحي جديد نسبيا، ويمثل قدرة الفرد على تحقيق التوازن بين قيمه العليا وغاياته، والاستفادة من القيم في بناء معنى للحياة، والتعامل مع الآخرين بطريقة أخلاقية، كما يعطي الذكاء الروحي للفرد توجيها لنوع العلاقة مع الخالق، وأسلوبا للتعامل مع البيئة والكون، ويساعد الذكاء الروحي الفرد على اكتساب الوعي الذاتي، وللتسامي عن الأنا، وعلى الشعور بالإمتنان للنعم المحيطة به وإدراك حقيقة وجوده وغاياته (Emmonz,2000 :22).

ويرى Wolman(2001) ان الذكاء الروحي هو قدرة الإنسان على طرح الأسئلة حول معنى الحياة، وخبرته في نفس الوقت على الربط السلس بين كل واحد منا والعالم الذي نعيش فيه (Wolman, 2001).. فقد عرفه Zuhar &Marshal(2000) الذكاء الروحي وهو الذكاء الذي يعالج ويحل المشاكل وقضايا المعاني والقيم، وهو الذكاء الذي يضع أعمالنا وحياتنا في نطاق أوسع، أكثر ثراءً، وعطاءً .

وأشار Amiram (2008) إلى أن الذكاء الروحي عبارة عن مجموعة من القدرات (set of abilities) التي يستخدمها الفرد لتجسيد القيم والصفات الروحية بطرائق تؤدي إلى تحسين الأداء وتحقيق الرفاهية. وبذلك عبر أمرام عن الذكاء الروحي في خمسة مجالات وهو: الشعور، النعمة، المعنى، التسامي، الحقيقة (Amiram,2008: 9). كما يشمل الذكاء الروحي رؤية الصورة الكبيرة للأشياء، فذو الذكاء الروحي يتمتعون باهتمامات أبعد من الشخصية إلى الجماعة، ولديهم نظرة عامة وتقدير للإنسانية وسلوك يتسم بالرحمة بدلا من العدوانية، ويتمتعون برؤية شاملة للأمور، ويعد تحقيق الذات مفهوما آخر للذكاء الروحي وهو الذكاء الشامل (بوزان، 2007: 65). وهو أيضا القدرة على التسامي والدخول في الحالات الروحية عالية، والقدرة على الاندماج في سلوك الفضيلة والتسامح. ويرى كوفي (2006) أن هذا النوع من الذكاء هو الأهم من بين الذكاءات الأخرى لأنه يوجهها (الصبحية ، 2013 : 18).

ونستخلص من التعاريف السابقة الذكر بأنه يمكن فهم الذكاء الروحي في ضوء ثلاثة مستويات، وهي:

1. المعرفي : يتضمن البحث عن الأسئلة الأساسية في الوجود ومحاولة إيجاد إجابات للقضايا الوجودية والغرض في الحياة والتفكير في الاحتمالات غير المدركة وتجاوز المواقف والأحداث والأفراد.
2. السلوكي : يتضمن ما يقوم به الفرد من ممارسة الأنشطة الروحية مثل التأمل والتسامح والصدق والإيثار والتفاؤل والابتعاد عن الأنظمة الجامدة وممارسة الإجراءات والتدابير الصحية.
3. الوجداني: يتعلق بإحساس الفرد بالسلام والمرح والرحمة والتعاطف والغضب والخوف وحب الطبيعة والاستمتاع بالفن والرسم والموسيقى (العبيدي ، 2014 : 37).

وقام كينك(2008) بدراسة عن الذكاء الروحي في جامعة ترينت (Trent University) في كندا وحدد الذكاء الروحي بالتكامل والوعي والمساهمة وتطبيق الجوانب المعنوية والتأمل الوجودي العميق والإغراق الفعال للذات والتمكن من الحالات الروحية، واقترح أربع قدرات للذكاء الروحي هي:

1. التفكير الناقد الوجودي : ويتمثل بالقدرة على التفكير بشكل نقدي لطبيعة الوجود (واقع، الكون).
2. إنتاج المعنى الشخصي: ويتمثل بالقدرة على استخلاص معنى الشخصية من جميع الجوانب المادية والعقلية.
3. الوعي المتسامي: ويتمثل بالقدرة على تحديد أنماط الروح.
4. الوعي الشامل: ويتمثل بالقدرة على الوصول إلى حالات من الوعي (الوعي الكوني، الذاتي، ...) (King,2008: 76).

أكدت النظريات التي تناولت الذكاء الروحي بشكل عام على أن الذكاء الروحي أحد الذكاءات المتعددة التي يتمتع بها الفرد. فالوجوديون ومنهم فرانكل يرى أن الأساس الروحي هو البعد المهم للإنسان وهو مختلف عن الأساس السيكولوجي وبهذا نرى أن الوجوديين يتعاملون مع المشكلات الروحية والفلسفية للإنسان، وأن القيمة الإنسانية الأساسية من وجهة نظرهم هي التقبل المنفتح للمشاكل الفلسفية والروحية بما فيها الأهداف والقيم (الخزرجي ، 2016 : 8).

عرضت ويجلسورث (Wigglesworth) أنموذجاً لتوضيح العلاقة بين الذكاء الروحي وأربع ذكاءات من الذكاءات المتعددة ليظهر التتابع والتعاقب في النمو، حيث تشير فكرة هذا النموذج إننا في مرحلة الطفولة ينصب تركيزنا على

التحكم في أجسامنا (PQ) Physical Intelligence، ثم نبدأ بعد ذلك بتنمية المهارات اللغوية والرياضية (IQ)، وعندما تتوجه أنظار نحو الأعمال المدرسية فإننا نبدأ في ممارسة بعض المهارات الاجتماعية المبكرة، ولكن بالنسبة لكثيرين منا فإن الذكاء الوجدانيEmotional Intelligence (EQ) يكثر استخدامه في مرحلة لاحقة عندما نحتاج إلى تدعيمه وتنميته من خلال التغذية الراجعة في العلاقات العامة وعلاقات العمل، أما الذكاء الروحي (SQ) فإنه يصبح أكثر بروزاً عندما نبدأ في البحث عن المعنى والتساؤل. ولذلك فإن ضعف امتلاك الذكاء الروحي يعرض الفرد لمشكلات عديدة منها ضعف التوافق مع الذات والعالم وضعف القدرة على إدراك العلاقات التي تربط الأمور والظواهر المحيطة وماهية الوجود، وبالتالي يقود آجلا أم عاجلا إلى ضعف الشخصية وضعف الاعتزاز بالنفس (Gardener,2000:27-34).

ب. صورة الجسم

يعد بول شيلدور (Bool Shelder) أول من أعطى لهذا المفهوم صيغة نفسية واهتم به أكثر بعد ما كان الاهتمام به مقتصر على الفلسفة وطب الأعصاب. ويعرفه " إنها صورة جسمنا التي تشكلها في ذهننا أو هي الطريقة التي يظهر فيها الفرد بدين أو نحيف أو طويل أو قصير ولهذا فأن للصورة الجسدية أهمية كبرى في تكوين شخصيتنا إذ على أساسها يكون الفرد فكرته عن نفسه ويكون سلوكه وانفعالاته واستجاباته متأثراً بها (الحموي والصالحي ، 2012: 460 - 462).

إن علاقة الفرد بجسمه وكفية إدراكه له تؤدي دورا رئيسا في صقل شخصيته، وتحديد سلوكه، وما يتبلور لديه من أفكار ومعتقدات حول نفسه وصورة جسده. فصورة الجسد هي تلك الصورة الموجودة في عقل الشخص حول ما يبدو عليه جسده، إضافة إلى مشاعره تجاه هذه الصورة سواء أكانت سلبية أو إيجابية، ومدى اعتقاده بملاءمة حجم وجاذبية أجزاء جسمه المختلفة للمعايير التي استقاها وتشربها من منابع عدة كالأسرة وجماعة الأقران ووسائل الإعلام وغيرها (عباس والزبون، 2012: 397).

ويرى طومسون 1990(Thomson,) بأن صورة الجسم :" تشير للمظهر الخارجي للجسم من حيث تقيم الشخص لكل ما يتعلق بمظهره الجسمي: ويرتكز ذلك على المضمون الإدراكي : وهو دقة إدراك حجم الجسم ووزنه، والمضمون الذاتي أو الشخصي: و هو يهتم بجانبي الرضا عن الجسم والإهتمام به، والمضمون السلوكي: وهو يرتكز على تجنب المواقف التي تؤدي للشعور بعدم الارتياح تجاه مظهر الجسم (النوبي ، 2005 : 3). ويعرفها أنور (2005: 134):" بأنها الصورة الذهنية للفرد عن تكوينه الجسماني وكفاءة الأداء الوظيفي لهذا البنيان، تتحدد هذه الصورة بعوامل: شكل أجزاء الجسم، وتناسق هذه الأجزاء للجسم، والشكل العام للجسم، والكفأة الوظيفية للجسم، والجانب الاجتماعي لصورة الجسم.

ويعد صورة الجسم من أهم العوامل النفسية التي تؤثر على شخصية الفرد، ومن المتغيرات المهمة لفهم سلوكه. وتتشكل هذه الصورة نتيجة مجموعة متغيرات كأنماط التنشئة الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي فضلا عن الوضع الاجتماعي والاقتصادي للبيئة التي يوجد فيها الفرد والحالات النفسية التي يمر بها كالاحباط والصراع وأساليب الثواب والعقاب والخبرات الإدراكية والانفعالية ومواقف النجاح والفشل (و قدرته على إعطاء معنى لتجاربه الحياتية. (عبود،2009: 12).

ولصورة الجسم أهمية كبيرة بالنسبة لصورة الفرد عن ذاته ومفهومه عنها لذلك فإن بنية الجسم ومظهره وحجمه تعد من الأمور الحيوية والمهمة في تطوير مفهوم الذات فتصور الفرد لجسمه وما يشعر به نحو هذا الجسم يعد محورا لذاته (سليم ، 2002 : 9). ووضع كل من (كفافي ونيال، 1996 :64) أربعة أبعاد لصورة الجسم وهي كالتالي: بعد يتعلق بالوزن، وبعد يتعلق بالجاذبية الجسمية، وبعد يتعلق بالتآزر العضلي، وبعد يتعلق بتناسق أعضاء الجسم.

ولصورة الجسم ثلاث مكونات هي المكون المعرفي (الإدراكي) الذي يرتبط بالتقدير لحجم الجسم، والمكون الوجداني (الذاتي) وهو يعبر عن مشاعرنا وأفكارنا واتجاهاتنا عن أجسامنا، والمكون السلوكي الذي يشير إلى سلوك الفحص الذاتي المتكرر لجسم والرغبة في تجنب المواقف التي تجعلنا نشعر بعدم الراحة عن الجسم (القاضي، 2009: 4).

وبالنسبة لنظرية التحليل النفسي فهي ترى أن التخطيط الجسدي يتغير ويتكون انطلاقاً من المناطق الجنسية، وتكون الصورة الجسدية مركزة تماما على مناطق مختلفة من الجسم وفق المراحل التطور اللبيدي، فتكون مركزة على الفجوة الفمية في المرحلة الفمية، وعلى المنطقة الشرجية في المرحلة الشرجية ... وهكذا، وبهذا فإن تدفق الطاقة اللبيدية تؤثر بقوة على الصورة الجسدية ولكن دون إهمال الدور الفعال لنشاط العضلي، وتطور الصورة الجسدية تكون كذلك تحت توجيه الميولات والدوافع والرغبات والتي لها دوراً فعالا في تكوين صورة الجسد (Schilder, 1968: 143 . اقترح النظريات الاجتماعية والثقافية نموذج التأثير الثلاثي (van den Berg et al.، 2002) الذي يقترح أن وسائل الإعلام والأقران والأسرة كلها قنوات اجتماعية ثقافية رئيسة لنقل المثل العليا للجسم.

في عام (2002) قدم توماس كاش نموذجًا سلوكيًا إدراكيًا لتنمية صور الجسم والخبرات التي أكدت أهمية التنشئة الاجتماعية الثقافية، والخصائص الشخصية، والخصائص المادية، وسمات الشخصية في تقييم صورة الجسد (كاش ، 2002). يقر هذا النموذج بالعلاقة المتبادلة بين الأحداث البيئية والعمليات المعرفية والعاطفية والفيزيائية وسلوكيات الفرد في تحديد صورة الجسم(Cash, 2002).

ركزت نظرية الموضوعية Fredrickson and Roberts (1997) على تأثير وجود المرأة في ثقافة ترى أجساد النساء كالأشياء مجردة. وتقترح أن الوجود في ثقافة مقيِّدة جنسياً يعني أن المرأة قد تواجه تأثيرًا ذاتيًا على مستويين: تصديق الحالة الذاتية، حيث يتم جذب الانتباه إلى أجساد النساء في سياقات معينة (مثل عندما يعلق الآخرون على كيفية ظهورهن أو عندما يرون أجسادهن في الصور الفوتوغرافية)، والإدراك الذاتي للخصائص الجسديةحيث تضع بعض النساء نظرة مزمنة لأجسادهن كأشياء، مما يؤدي إلى مراقبة الجسم المزمنة، والشعور بالعار والقلق حول أجسادهن. ارتبط مفهوم الذات الذاتي باستياء الجسد في النساء من جميع الأعمار(Grippo and Hill, 2008). أكدت هذه النظرية، جنبا إلى جنب مع وجهات نظر نسوية أخرى على صورة الجسد مثل نظرية نيتا ماري ماكينلي الجسدية حول موضوعية الجسم (التي تربط بين مراقبة الجسم، واستيعاب معايير الجسم الثقافية، ومعتقدات السيطرة على المظهر (ماكينلي ، 2011).

أثبت البحث في الاتجاه المعرفي عدم استقرار بنية صورة الجسم، حيث يمكن أن يرجع التقييم لحجم الجسم الحالي إلى انفعال سالب أو إلى الضغوط، فمثلاً أظهرت دراسة كلبارلز وآخرين (Kulbarlz al,1999) أن المزاج

السالب يزيد من تقييم حجم الجسم لدى النساء اللائي يعانين من البوليميا (شره الطعام) فيجعل صورة الجسم أسوأ وأردأ. أما دراسة جريب وآخرون(2008) فقد أشارت إلى أن ضغط الإعلام وخاصة نموذج النحافة ذو ارتباط بالانشغال والقلق على صورة الجسم لدى الإناث، كما أكدت دراسة إب وجاري (2008) أن التأثر بنموذج النحافة كان واضحاً على الإناث عينة الدراسة وأن ذلك ارتبط بالرضا عن صورة الجسم، خاصة لدى سريعات التأثر، وقد انعكس ذلك أيضاً على مفهوم الذات (عبد النبي، 2008: 32).

إن نتائج دراسة بيرشد (Bersheid) أظهرت بأن الأفراد الذين لديهم صورة إيجابية نحو أجسامهم يرون أنفسهم أكثر اجتماعية وألفة مع الآخرين وأكثر ذكاءً، وأكثر قدرة على تحمل المسؤولية وذلك بعكس الأفراد الذين لديهم صورة سلبية نحو أجسامهم، وقد أشار فيشر (Fisher) إلى أن اتجاهات الفرد نحو جسمه تمثل مؤشراً هاماً لجوانب مختلفة لشخصيته وإن شعور الفرد بأن جسمه صغير أم كبير، جذاب أم غير جذاب، قوي أم ضعيف، قد يفيد كثيراً في التعرف إلى مفهومه لذاته والتعرف إلى نمط سلوكه تجاه الآخرين (خوجة ، 2011: 288). وفي دراسة (Rosin &Fallon,1985) أكدت أن صورة الجسم من حيث الرضا أو عدم الرضا تمس الإناث بشكل أكثر وضوحا فلا تكاد توجد امرأة تشعر بالرضا الكامل. فعادة ما ترى أن هناك شيئاً ما يحتاج إلى تعديل في حين إن الذكر يتحول شعوره بالرضا أو عدم الرضا لديه نحو مستقبله المهني وإنجازاته المستقبلية بدرجة أكبر (كفافي و النيال، 1996 : 35).

ويعد تركيز الفرد من الجنسين على شكله ومظهره من الأمور والقضايا التي تقع في قلب اهتماماته، ويكون هذا التركيز والاهتمام جزءاً أساسياً من عملية تشكيل الهوية الشخصية والدور الجنسوي والاجتماعي، فضلاً عن إن كثيراً من استجابات الفرد وأنماط تفاعله مع محيطه تتأثر بالفكرة التي يحملها عن مظهره وشكله سواء أكان ذلك في أسلوب تعامله مع الأهل، أم سلوكه الاجتماعي، أم الرفاق والأصدقاء، أم الفاعلية الذاتية ومفهوم الذات. حيث تعمل هذه الفكرة مؤشراً على درجة تقبله من الآخرين ويربطها بخصائصه الجسدية وحكمه الشخصي (Casper & Offer,1990).

وتجدر الإشارة إلى إن إدراك صورة الجسم خاصية تتسم بالاستمرارية، إذ إنها تلازم مراحل العمر المختلفة، فهي عملية يدركها الفرد منذ الطفولة وحتى الشيخوخة، وهي شائعة لدى الذكور والإناث، وإن كانت الإناث أكثر حساسية وتمحيصاً لصورة أجسامهن عن نظرائهن من الذكور (الزائدي ، 1427 : 13) .

ثانياً : الدراسات السابقة و مناقشتها

يعد موضوع الذكاء الروحي من المواضيع الجديدة التي طرحت حديثاً على مائدة البحث العلمي، فيما يأتي تعرض الباحثة عدداً من الدراسات التي تتحدث عن الذكاء الروحي.

أجرى دينجرا وآخرون(Dhingra ,et.al, 2005) دراسة هدفت كشف العلاقة بين الذكاء الروحي والذكاء الانفعالي بالتوافق الاجتماعي لدى نساء المهاجرات في كشمير، وشملت عينة الدراسة (50) امرأة، تم تقسيمهن على مجموعتين بحسب التوافق الاجتماعي، وتراوحت أعمارهن بين (35-45)، وأوضحت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة بين الذكاء الروحي والذكاء الانفعالي، وكذلك وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التوافق الاجتماعي وكل من الذكاء الروحي والذكاء الانفعالي (الصبحية ،2013 : 38).

دراسة أرنوط (2007) هدفت الدراسة التعرف على الذكاء الروحي وعلاقته بمستوى جودة الحياة، وذلك على عينة مكونة من (163) فرد من موظفي بعض المؤسسات الحكومية بمحافظة الشرقية (محاسبين بنوك، مدرسين، مهندسين كومبيتر، محامون)، استخدم مقياس منظمة الصحة العالمية للذكاء الروحي 1996، أشارت نتائج الدراسة إلى وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين درجات أفراد العينة من الذكور والإناث على مقياس الذكاء الروحي ومقياس جودة الحياة، وجود فروق ذوو دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور والإناث في الدرجة الكلية للذكاء الروحي وكذلك في الأبعاد، وكانت الفروق لصالح الإناث (ارنوط ، 2007 : 313).

وقام فاربورسا وآخرين (Fariborsa, et. al., 2010) بدراسة هدفت على التعرف إلى العلاقة بين الذكاء الروحي والسعادة للممرضات العاملات في المستشفيات المختارة في بوشهر بإيران، وكذلك تحديد العلاقة بين الذكاء الروحي والسعادة والخصائص الديموغرافية مثل (العمر، وسنوات الخبرة في التمريض، والمستوى التعليمي والحالة الاجتماعية والقسم الذي تعمل به الممرضة)، ولتحقيق ذلك اختيرت عينة عشوائية مكونة من (125) ممرضة، توصلت نتائج الدراسة، أن هناك علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الروحي والسعادة (Fariborsa, et al., 2010).

هدفت دراسة الغدانية (2011) إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء الروحي والضغوط المهنية لدى بعض موظفي الدوائر الحكومية في محافظة مسقط بسلطنة عمان، تألفت عينة الدراسة من (500) موظف وموظفة، ولأغراض الدراسة قامت الباحثة بتصميم أداتين : الذكاء الروحي، والضغوط المهنية وأظهرت النتائج أن مستويات الذكاء الروحي كانت لدى أفراد العينة الدراسة عالية، وبينت نتائج وجود ارتباط سالب بين درجات الذكاء الروحي ودرجات الضغوط المهنية (الغدانية ، 2011).

هدفت الدراسة Kure (2013) إلى الكشف عن العلاقة بين الذكاء الروحي والرضا الوظيفي لدى معلم المدارس الثانوية في طهران، وتكونت العينة من (100) معلم وتم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة، واستخدم الباحث المقياس الذكاء الروحي (SQS) ومقياس الرضا الوظيفي (TJSS)، ، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية كبيرة بين الذكاء الروحي والرضا الوظيفي لدى المعلمين، ووجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الروحي بين المعلمين الحكوميين والمعلمين للمدارس الثانوية الخاصة، وأشارت النتائج أيضا أن الذكاء الروحي والرضا الوظيفي لا يتأثر بنوع الجنس للمعلمين (Kure,2013).

أما دراسة الخزرجي (2016) فقد تناولت قياس درجة الذكاء الروحي لدى المرشدين التربويين على وفق متغير النوع (الذكور، الإناث) والتعرف على العلاقة بين الذكاء الروحي وجودة الحياة لدى المرشدين التربويين، تكونت عينة البحث من (300) مرشد ومرشدة العاملين في تربية ديالى، وأشارت النتائج على أن عينة البحث يتمتع بالذكاء الروحي مرتفع، ولم توجد فرق ذوو دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الذكاء الروحي، ولم يوجد العلاقة بين الذكاء الروحي وجودة الحياة لدي المرشدين التربويين .

وتعرض الباحثأ اربعة الدراسات لصورة الجسم.

ففي دراسة عبدالله (2010). التي استهدفت التعرف على العلاقة بين صورة الجسم والصحة النفسية، وتألفت عينة الدراسة من (138) امرأة متزوجة وغير متزوجة، واستخدمت الباحثة مقياس تقدير صورة الجسم ومقياس الصحة النفسية، وأظهرت نتائج إلى أن هناك علاقة ارتباطية دالة بين تقدير صورة الجسم والصحة النفسية لدى عينة الدراسة، كما أن للأوضاع الاقتصادية والاجتماعية دوراً في تقويم صورة الجسم ولصالح المتزوجات(عبدالله ،2010).

دراسة حمد وبدرانة (2011) استهدفت هذه الدراسة التعرف إلى علاقة تقدير صورة الجسد وعلاقته بتقبل الذات لدى طالبات كلية إربد الجامعية، وقد تألفت عينة الدراسة من (350)طالبة، اخترن بطريقة عشوائية ضمن مستويين دراسيين (بكالوريوس ودبلوم)، ولجمع بيانات استخدمت مقياسان للدراسة هما: مقياس تقدير صورة الجسد ومقياس تقبل الذات، وأظهرت النتائج إن درجة تقدير صورة الجسد لدى طالبات كلية إربد كانت بدرجة متوسطة، ووجد ارتباط إيجابي دال إحصائياً بين تقدير صورة الجسد وتقبل الذات. ولم يوجد علاقة ارتباطية تعزى لأثر مستوى التعليمي بين تقدير صورة الجسد وتقبل الذات، ووجد اختلاف دال إخصائياً بين تقدير صورة الجسد وتقبل الذات تعزى لأثر الدخل بين ذوات دخل المتوسط والمرتفع ولصالح ذوات الدخل المرتفع (حمد و بدرانة ، 2011 : 388)

دراسة الخطاب (2014)هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقات بين صورة الجسم ومتغيرات الدراسة النفسية والاجتماعية لدى عينة من النساء البدينات في قطاع غزة، كما سعت للتعرف على نسبة انتشار كل من (القلق، الخجل، الاكتئاب) لدى أفراد العينة، إضافة إلى الكشف عن مستوى الرضا عن صورة الجسم والكفاءة الاجتماعية لدى النساء البدينات في قطاع غزة، ومعرفة مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في صورة الجسم تعزى للمتغيرات الديموغرافية (العمر. المستوى التعليمي. عدد سنوات زواج. عدد الأبناء). استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت إلى النتائج التالية: مستوى الرضا العام عن صورة الجسم لدى أفراد العينة وصل إلى (43.5). وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين صورة الجسم وكتلة الجسم. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للمتغيرات التالية (العمر. المستوى التعليمي. عدد سنوات زواج . عدد الأبناء (الخطاب ،2014 : 16).

دراسة Pelegrini,Andreia & alta (2014) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين صورة الجسم ومؤشرات الأثروبومترية (مؤشر كتلة الجسم، محيط الخصر، نسبة الخصر إلى الطول، شكل مخروطية الجسم) لدى عينة من النساء الخاضعات لفحص سرطان عنق الرحم في مؤسستي فلوريا نوبوليس وسانتا كارترينا. وشملت الدراسة (739) امراة، تم جمع المعلومات حول (الوزن، الطول، محيط الخصر) لتحديد مؤشر كتلة الجسم، ونسبة الخصر إلى الطول، وشكل مخروطية الجسم. كانت نسبة الاستياء من صورة الجسم كانت (73%) . كانت نسبة عدم الرضا عن صورة الجسم عالية، وكانت نسبة انتشار عدم الرضا عن صورة الجسم بين النساء اللواتي يعانين من زيادة الوزن. والنساء اللواتى لدينهن مؤشرات الأنثربومترية غير ملائمة.

مناقشة الدراسات السابقة

خلال استقراء الدراسات السابقة في مجال الذكاء الروحي انصب اهتمامها على: تقصي العلاقة بين الذكاء الروحي وبعض متغيرات أخرى مثل: الذكاء الانفعالي والتوافق الاجتماعي، وجودة الحياة، والسعادة، والضغوط المهنية، الرضا الوظيفي، أما الدراسات السابقة في مجال صورة الجسم فقد انصب اهتمامها على: كشف العلاقة بين صورة الجسد

وبعض المتغيرات، مثل: تقبل الذات، والصحة النفسية، والمتغيرات الأنثربومترية، واضطرابات القلق والخجل والاكتئاب. لم تتناول الدراسات السابقة العلاقة بين الذكاء الروحي وصورة الجسم.

أما من حيث عدد العينة، فقد تراوح في الدراسات السابقة عددها ما بين (50-739) مفحوصاً، أما الدراسة الحالية اختارت (180) موظفة. وتناولت الدراسات السابقة مختلف شرائح المجتمع من: الطلبة والمرشدين والممرضات والموظفين ونساء المهاجرات، والمعلمات والمعلمون، بينما تقتصر الدراسة الحالية على شريحة الموظفات في جامعة السليمانية. اعتمدت بعض الدراسات السابقة على عدة مناهج مثل: المنهج الوصفي والمنهج التجريبي والمنهج الوصفي التحليلي في تحقيق أهدافها، بينما تعتمد الدراسة الحالية على المنهج الوصفي الارتباطي.

وقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة من الناحية المنهجية العلمية: من حيث تحديد منهج الدراسة وخطوات إجرائها، وتحديد نوعية الأداة، وتحديد حجم عينة الدراسة، واختيار المعالجات الإحصائية وتحليل النتائج.

منهج البحث و إجراءاته

انطلاقاً من الأهداف الرئيسة للبحث فإن المنهج الوصفي الارتباطي- المقارن يعد أنسب المناهج لدراسة مشكلة هذه الدراة ، وهو منهج يقوم بوصف الظواهر و تحليلها وصولا إلى النتائج.

مجتمع الدراسة و عينتها

يتألف مجتمع البحث من جميع موظفات جامعة السليمانية المستمرات في الخدمة لسنة(2022) في جميع المؤسسات والكليات الصباحية. واللواتي بلغ عددهن (1582) (حسب الإحصائيات السنوية لدائرة تكنولوجيا المعلومات في جامعة السليمانية). وتم اختيار (180) موظفة يعملن في الوظائف الإدارية وبالطريقة العشوائية كما هو موضح في الجدول/1.

(الجدول/1)

توزيع الأفراد العينة الدراسة حسب مواقع العمل.

ت	اسم الكلية أو المؤسسة	عدد الموظفات
1	كلية الهندسة	37
2	كلية الطب	30
3	كلية التربية الأساسية	38
4	كلية الإدارة والاقتصاد	22
5	موظفات المكتبة المركزية للجامعة	28
6	موظفات دائرة تكنولوجيا المعلومات	25

	المجموع	180

أدوات الدراسة: اعتمد البحث الحالي على مقياسين (مقياس الذكاء الروحي ومقياس صورة الجسد).

ا. مقياس الذكاء الروحي

من أجل قياس متغير الذكاء الروحي، تبنت الباحثة مقياس الذكاء الروحي الذي أعده king (2008)، والذي يتألف من (24) فقرة موزعة على أربعة مجالات: التفكير الوجودي الناقد (7) فقرات، وانتاج المعنى الشخصي(5) فقرات، والوعي المتسامي(6)فقرات، والوعي الشامل (5)فقرات، إذ وضعت أمام كل فقرة خمسة بدائل للإجابة لا مطلقا (درجة واحدة) . غالبا لا (درجتين)- متوسط (ثلاث درجات)- كثيرا (أربع درجات) – كثيرا جدا (خمس درجات).

قامت الباحثة بالتحقق من صدق ترجمة مقياس الذكاء الروحي . ومن ثم تحققت من الصدق الظاهري للمقياس، وذلك بعرضه على ستة محكمين في تخصص علم النفس في جامعة السليمانية وجامعة صلاح الدين، وقد تم قبول الفقرات التي اتفق جميع أعضاء لجنة الخبراء المتخصصين على صلاحيتها في قياس ما وضعت لأجل قياسه، واستبعدت الفقرات التي لم تحصل على نسبة اتفاق (80%) فأكثر. وبناء على ذلك تم حذف فقرة واحدة، وأصبح المقياس بصورته النهائية يتكون من (23) فقرة.

وقد تم اعتماد معيار التصحيح للمقياس من الدراسة كنج (king، 2008) التي أخذت منه المقياس الموضح في الجدول/2 لتفسير نتائج درجات الذكاء الروحي.

(الجدول/2)

معيار تصحيح مقياس الذكاء الروحي

المستوى	منخفض جداً	منخفض	متوسط	مرتفع	مرتفع جداً
الدرجات	1.80 – 1	2.60 – 1.90	3.40 – 2.70	4.20 -- 3.50	5 – 4.30

ب. مقياس صورة الجسم

من أجل قياس متغير صورة الجسم، استخدمت الباحثة المقياس المعد من قبل (عبد النبي ،2005)، والذي تألف من (27) فقرة موزعة على مجالين وهما: الأول: إدراك الفرد لجسمه والذي يتكون من فقرات سلبية وإيجابية. والثاني: إدراك الفرد لجسمه من خلال آراء الآخرين كالأسرة والأصدقاء والزملاء .

تصحيح المقياس: وضعت أمام كل فقرة خمسة بدائل للإجابة لا مطلقاً (درجة واحدة). غالباً لا (درجتين)- متوسط (ثلاث درجات)- كثيرا (أربع درجات) - كثيراً جداً (خمس درجات)، وتُعكس الدرجات إذا كانت العبارات سالبة الاتجاه

ولقد تحققت الباحثة من الصدق الظاهري للمقياس، وذلك بعرضه على ستة محكمين في تخصص علم النفس في جامعة السليمانية وجامعة صلاح الدين، وقد تم قبول الفقرات التي اتفق جميع أعضاء لجنة الخبراء المتخصصين على صلاحيتها في قياس ما وُضعت لقياسه، واستبعدت الفقرات التي لم تحصل على نسبة اتفاق بلغت (80%) فأكثر. وبناء على ذلك تم حذف (5) فقرات. وعليه تألف المقياس بصورته النهائية من (22) فقرة.

كما قسمت أنماط إجابات أفراد العينة على هذا المقياس إلى ثلاث مستويات حسب المتوسطات الحسابية لتسهيل عملية الوصف والتحليل وكالتالي:

- المتوسط الحسابي: منخفض(1 - 1.66)درجة
- المتوسط الحسابي : متوسط(1.67 – 3.33) درجة
- المتوسط الحسابي : مرتفع(3.34 – 5)درجة

ثبات أدوات البحث:

ا. طريقة ألفا كرونباخ Cronbach Alpha

تم حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا لمقياس الذكاء الروحي ومقياس صورة الجسم إذ بلغ (0.82)، و(0.80) على التوالي واعتبرت هذه النسب مناسبة لغايات هذه الدراسة، كما موضح في الجدول/3.

(جدول/3)

معامل ثبات ألفا كرونباخ لمقياس الذكاء الروحي و مقياس صورة الجسم

المقياس	معامل ألفا كرونباخ
الذكاء الروحي	0.82
صورة الجسم	0.80

بعد التأكد من صدق و ثبات أداتي البحث، قامت الباحثة بتطبيق أداتي الدراسة على عينة الدراسة، حيث قامت بتسليم استبانتين بطريقة رسمية بلقاء أفراد عينة في مكان عملهم، ومن ثم قامت الموظفات بإعادة نسخ أداة الدراسة بعد تعبئتها والإجابة على فقراتها.

الوسائل الإحصائية :

1.الاختبار التائي T-testالعينة واحدة لقياس متغير البحث للعينة التطبيقية الرئيسة في البحث.
2.الاختبار التائي T-testالعينتين مستقلتين لاختبار مدى دلالة الفروق بين المتزوجات وغير المتزوجات.
3.معامل ارتباط بيرسن (Person correlation coefficient). لاستخراج الثبات، ولاختبار طبيعة العلاقة الارتباطية بين الذكاء الروحي وصورة الجسم.

4.طريقة كرونباخ ألفا لاستخراج ثبات مقياس الذكاء الروحي وصورة الجسد.
5.المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وذلك لاختبار مستوى الذكاء الروحي لدى أفراد العينة.
6.تحليل تباين الثنائي لتحقق من وجود علاقة بين المتغيرات التابعة والمتغيرات المستقلة في الدراسة.

نتائج البحث ومناقشتها

هدف الأول: التعرف على مستوى الذكاء الروحي لدى موظفات جامعة السليمانية.

للإجابة على هذا السؤال قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدى أفراد عينة البحث (الجدول/4) ، وبيان مستوى الذكاء الروحي بناء على الجدول (4) .

(جدول/4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمستويات للذكاء الروحي لأفراد عينة الدراسة مرتبة تنازلياً

م	الأبعاد	المتوسط الحسابي	المستوى	الإنحراف معياري
1	التفكير الناقد الوجودي	3.71	مرتفع	0.962
2	توسع حالة الوعي	3.63	مرتفع	0.953
3	الوعي المتسامي	3.56	مرتفع	0.994
4	إنتاج معنى الشخصي	3.06	متوسط	0.954
5	القياس الكلي	3.49	متوسط	0.965

وتشير هذه النتيجة إلى أن أفراد العينة الدراسة يتمتعون بمستوى متوسط من الذكاء الروحي وحصل بعد (التفكير الوجودي الناقد) على أعلى متوسط حسابي بلغت قيمته (3.71)درجة، حيث تلاه بعد (توسع حالة الوعي) حصل على متوسط حسابي قيمته (3.63)درجة، وفي المرتبة الثالثة جاء بعد (الوعي المتسامي) حصل على متوسط حسابي قيمته(3.56)درجة، بينما حصل بعد (إنتاج المعنى الشخصي) على متوسط حسابي قيمته (3.06) درجة. تمتع أفراد العينة بمستوى متوسط من الذكاء الروحي، ويعد هذا مؤشراً جيداً للنجاح في العمل والحياة. إذ إن الأسرة الكردية الأصيلة تغرس في أبناءها فضائل متعددة كالضمير والعطف والتسامح، وتشجعهم على معاملة الآخرين كما يحبون أن يُعاملوا، وعلى التسامي وتقديم مصلحة الآخرين على مصالحهم. ولا ينبغي أن يغيب عن أذهاننا أن أغلبية الموظفات المسلمات يفكرن بالغاية من خلق الله والحياة. وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (الغدانية ، 2011)، ولا تتفق هذه النتيجة مع دراسة (دينجرا وآخرون ،2005) ، ودراسة (فاربوسا وآخرون، 2010).

الهدف الثاني : التعرف على صورة الجسم لدى موظفات جامعة السليمانية.

استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الموظفات على مقياس صورة الجسم، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي (82.47) بينما بلغ الانحراف المعياري (11.179) كما هو موضح في الجدول(5).

(جدول/5)

أنماط استجابات وتكراراتها ونسبتها المئوية لعينة الدراسة .

مستوى صورة الجسم	التكرار	النسبة المئوية
المتوسط الحسابي : منخفض 1 - 1.66 درجة	5	2.77
المتوسط الحسابي: متوسط 1.67– 3.33 درجة	28	15.55
المتوسط الحسابي : مرتفع 3.34 – 5 درجة	148	82.22
المجموع	180	%100

وتشير هذه النتيجة إلى أن عدد الموظفات اللاتي كانت لديهن صورة جسم بمستوى منخفض بلغ (5)موظفات بنسبة (2.77 %)، في حين بلغ عدد الموظفات اللاتي كانت لديهن صورة جسم بمستوى متوسط (28) موظفة بنسبة (15.55%)، أما عدد الموظفات اللاتي لديهن بلغ عدد الموظفات اللاتي كان لديهن مستوى مرتفع لصورة أجسادهن (148)موظفة، بنسبة بلغت (82.22%). وتُفسر هذه النتيجة بتأثير السياق الثقافي الذي يعيش فيه الفرد، حيث يلعب دورًا مهمًا في تشكيل اتجاهات الأفراد نحو أجسادهم. إذ تعلي المجتمعات الكردية من شأن المظهر وأهميته لتحقيق النجاح في الحياة. ولا شك أن التغيرات الحاصلة في المجتمع الكردي جراء انخراطه في دوامة العولمة أثرت على مفهوم الفرد عن ذاته، ليس فقط فيما يتعلق بالمعتقدات المتعلقة بقدراته العقلية والاجتماعية، بل أيضًا في تصوراته حول صفاته الجسمية ومظهره الخارجي، ولا تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (حمد و بدرانة، 2011) ، ودراسة (الخطاب ، 2014).و(Pelegrini,Andreia & alta , 2014).

الهدف الثالث: التعرف على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء الروحي لدى موظفات جامعة السليمانية حسب الحالة الاجتماعية (متزوجات / عازبات).

كان الوسط الحسابي لعينة العازبات على مقياس الذكاء الروحي (65.54) والانحراف المعياري (7.698)، بينما كان الوسط الحسابي لعينة المتزوجات (67.30) والانحراف المعياري (8.453)، وبعد تطبيق الاختبار التائي لعينيتن مستقلتين واحدة تبين أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (1.334) وهي غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05) ودرجة الحرية (178) ، والجدول (6) يوضح هذه النتائج:

(جدول/6)

الاختبار التائي لدلالة الفروق بين متوسط درجات الذكاء الروحي وفقا لمتغير الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة 0.05
عازبة	58	65.54	7.698	1.334	1.96	غير دالة
متزوجة	122	67.30	8.453			

الجدول (6) يوضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الذكاء الروحي على وفق متغير الحالة الاجتماعية، أي لا يوجد فرق بين المتزوجات وغير المتزوجات في درجات الذكاء الروحي لدى الموظفات في جامعة السليمانية. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن تشابه ظروف العمل وطبيعة تفكير الموظفات جعل الخبرات التي تزيد الذكاء الروحي لكليهما متشابهة ومتكافئة. ولا تتشابه هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (العبدالله، 2010) .

الهدف الرابع: التعرف على ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى صورة الجسم لدى موظفات جامعة السليمانية على وفق المتغير الحالة الاجتماعية (متزوجات، غير متزوجات).

كان الوسط الحسابي لعينة العازبات على مقياس صورة الجسم (81.386) والانحراف المعياري (12.402)، بينما كان الوسط الحسابي لعينة المتزوجات على مقياس صورة الجسم (82.916) والانحراف المعياري (10.589)، وبعد تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين واحدة تبين أن القيمة التائية المحسوبة (0.849) وهي غير دالة عند مستوى (0.05) ودرجة الحرية (178)، (جدول/7).

(جدول/7)

الاختبار التائي لدلالة الفروق بين متوسط درجات صورة الجسم تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية

الحالة الإجتماعية	العدد	الوسط الحسابي	الإنحراف معياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة 0.05
عازبة	58	81.386	12.402	0.849	1.96	غير دالة
متزوجة	122	82.916	10.589			

وتشير هذه النتيجة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات صورة الجسم لدى الموظفات، أي لايوجد فرق بين المتزوجات وغير المتزوجات في درجات مقياس صورة الجسم لدى موظفات جامعة السليمانية. ويمكن تفسير هذه النتيجة بإن تشابه ظروف العمل وطبيعة تفكير الموظفات، قد جعلت الخبرات التي تعزز صورة الجسم لديهن متشابهة ومتكافئة، ولا تتشابه هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (عبدالله ، 2011).

الهدف الخامس: التعرف على ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء الروحي لدى موظفات جامعة السليمانية على وفق متغير الفئات العمرية الثلاث. ولتحقق هذا الهدف تم استخدام تحليل التباين الثنائي

لدراسة الفروق في درجة في درجة امتلاك الذكاء الروحي لدى موظفات جامعة السليمانية تعزى إلى الفئات العمرية وسنوات الخدمة. ويوضح الجدول (8) نتائج هذا التحليل.

نتائج تحليل التباين الثنائي لدراسة الفروق في درجة امتلاك الذكاء الروحي لدى الموظفات على وفق متغير الفئات العمرية الثلاث

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
فئة 20- 30	590.763	2	295.381	4.643	0.011
فئة 31-40	308.719	3	102.906	1.618	0.187
فئة 41-50	385.533	6	64.256	1.010	0.421
الخطأ	10687.867	168	63.618		
الكلي	813952.000	180			

يتضح من الجدول (8) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة امتلاك الذكاء الروحي تعزى إلى متغير الفئات العمرية حيث بلغت قيمة ف (4.643) وهي غير دالة إحصائياً، ولم تتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (احمد ، 2007). وهذا يدل على تشابه مستويات الذكاء الروحي بين مختلف الأعمار ومختلف الخبرات. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة الدراسة (الغدانية ، 2011)، ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن الموظفات جئن من مجتمع واحد له نفس الثقافة والوعي، ولكون الموظفات يعملن في مؤسسة واحدة ضمن مستويات تعليمية مختلفة، مما يسمح باختلاطهن ببعضهن بدرجة كبيرة مما يعزز وجود ترابط وتبادل ثقافي و فكري، مما يسهم في تقليل أثر متغير العمر على درجة امتلاك الذكاء الروحي.

الهدف السادس: التعرف على ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى صورة الجسم لدى موظفات جامعة السليمانية على وفق متغير الفئات العمرية. لتحقيق هذا الهدف تم استخدام تحليل التباين الثنائي لدراسة الفروق في مستوى صورة الجسم لدى موظفات جامعة السليمانية تعزى إلى الفئات العمرية، والجدول (9) يوضح ذلك.

جدول (9)

نتائج تحليل التباين الثنائي لدراسة الفروق في مستوى صورة الجسم لدى موظفات وفقا لمتغير الفئات العمرية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
فئة 20-30 سنة	42.901	2	21.450	0.166	0.847
فئة 31-40 سنة	559.335	3	186.445	1.441	0.233
فئة 41-50 سنة	253.994	6	42.332	0.325	0.922
الخطأ	21481.773	168	129.408		
الكلي	1232810.000	180			

يتضح من الجدول (9) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى صورة الجسم تعزى إلى الفئات العمرية حيث بلغت قيمة ف (0.166) وهي غير دالة إحصائياً، ولم تتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (أحمد ، 2007)، و دراسة (خطاب ، 2014)، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الموظفات يعملن في مؤسسة واحدة ضمن مستويات تعليمية مختلفة، مما يسمح باختلاطهن ببعضهن بدرجة كبيرة مما يعزز وجود ترابط وتبادل ثقافي وفكري، مما يسهم في تقليل دور العمر في مستوى الرضا عن صورة الجسم.

السؤال السابع : هل هناك علاقة بين الذكاء الروحي وصورة الجسم لدى موظفات جامعة السليمانية ؟

و لمعرفة هل يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات الذكاء الروحي ودرجات صورة الجسم لدى أفراد عينة البحث، قامت الباحثة بإجراء اختبار بيرسون (Person correlation) بين الدرجة الكلية لأفراد عينة البحث على مقياس الذكاء الروحي والدرجة الكلية لأفراد عينة البحث على مقياس صورة الجسم كانت النتائج كما في الجدول (10):

جدول (10)

معامل ارتباط بيرسون بين الذكاء الروحي وصورة الجسم لدى أفراد العينة

المقياس	العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	القيمة الراء المجدولة	مستوى الدلالة
الذكاء الروحي	180	3.49	0.965	0.164	0.135	دال احصائياً
صورة الجسم		66.45	7.866			

يتبين من الجدول (10) وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين درجات الذكاء الروحي ودرجات صورة الجسم لدى أفراد العينة، وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين درجات الذكاء الروحي ودرجات صورة الجسد لدى موظفات جامعة السليمانية.أي كلما ارتفع درجات امتلاك الذكاء الروحي، ارتفعت نظرتهم الإيجابية لصورة الجسم، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الإنسان في مرحلة الرشد يكون أكثر تكيفاً وتقبلاً مع نفسه من الناحية الجسدية ومن الناحية الروحية، ويشعر أنه متحكم في توافقه مع نفسه ومع مؤهلاته وإمكاناته الجسدية. ويساعد الذكاء الروحي في إعطاء الأفراد استبصارا جيدا بذاته ويزيد من ثقته بنفسه وبالآخرين.

نتائج البحث :

1. إن موظفات أفراد عينة الدراسة يتمتعون بمستوى متوسط من الذكاء الروحي وحصل بعد (التفكير الوجودي الناقد) على أعلى متوسط حسابي بلغت قيمته (3.71).
2. إن نسبة (82.22%) من موظفات عينة الدراسة لديهن مستوى مرتفع لصورة أجسادهن.
3. لا يوجد فرق بين المتزوجات والعازبات في درجة امتلاك الذكاء الروحي وفي درجات مقياس صورة الجسم لدى موظفات جامعة السليمانية.

4. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة امتلاك الذكاء الروحي وفي درجة صورة الجسم تعزى إلى الفئات العمرية الثلاث(20-30 سنة، 31-40 سنة، 41-50 سنة)
5. وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دالالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين درجات الذكاء الروحي ودرجات صورة الجسم لدى موظفات جامعة السليمانية.

التوصيات

1. إقامة ندوات تناقش كيفية الاستفادة من الذكاء الروحي في الجوانب الإنسانية، وإشراك ذوي التخصصات الإنسانية في طرح أفكارهم.
2. يجب تسليط الضوء على صورة الجسد وربطها بمتغيرات أخرى مهمة لتطوير شخصية الفرد لأن صورة الجسد تعد من العوامل الشخصية المهمة وهي مظهر من مظاهر ثقافة العصر للمرأة بصورة خاصة.
3. خلق تفاعل إيجابي بين صورة الجسد والقيم الروحانية ومحاولة اتباع سلوك إيجابي معتدل يضيف للفتاة قوة لشخصيتها.

المقترحات

1. إجراء دراسة لقياس الذكاء الروحي لدى فئات أخرى في الجامعة (طلبة، الأساتذة).
2. إجراء دراسة حول علاقة الذكاء الروحي بمتغيرات أخرى، مثل: جودة الحياة، والسعادة، واليقظة الذهنية.
3. إجراء دراسة العلاقة بين صورة الجسم لدى عينات خاصة، مثل: المعاقين والمصابات بالسرطان الثدي.

المراجع

ارنوط ، بشرى إسماعيل أحمد (2007). الذكاء الروحي و علاقته بجودة الحياة . القاهرة . جامعة بنها .

أنور ،علاء محمود (2005).صورة الجسم و علاقته بتقدير الذات لدى عينة من الطالبات كلية الآداب .جامعة بغداد .

الأنصاري ، منى صالح (2002). بروفيل إدراك الذات البدنية للطالبات المرحلة الثانوية بمملكة البحرين ، المجلة العلوم التربوية و النفسية،كلية التربية ، جامعة البحرين .العدد (3).

بوزان ، توني (2007): قوة الذكاء الروحي .الرياض . ط3 .مكتبة جرير .

دخيل ، مي سليمان , (2007) . صورة الجسم وعلاقتها بفقدان الشهية العصبي والشره العصبي لدى طالبات جامعة الملك سعود , رسالة ماجستير.

حمد،نايف فدعوس علوان وبدرانه مهدي محمد توفيق (2011):تقدير صورة الجسد وعلاقته بتقبل الذات لدى طالبات كلية إربد الجامعية.الأردن.جامعة بلقاء التطبيقية .كلية إربد/قسم العلوم التربوية .

الحموري ،خالد عبدالله و الصالحي , عبدالله (2011): مفهوم الذات لدى طلبة الدراسات الاجتماعية في جامعة القصيم , مجلة الجامعة الاسلامية , المجلد التاسع عشر , العدد الاول , ص460-462.

جولمان ، دانييل (1999).الذكاء العاطفي .الكويت , سلسلة العالم المعرفة .العدد(262).

خوجة ، عادل (2011). أثر برناج الرياضي المقترح في نحسين صورة الجسم و مفهوم تقدير الذات لدى فئة ذو الإحتياجات الخاصة حركياً. الجزائر . جامعة المسيلة معهد العلوم و وتقنيات النشاطات البدنية .نشر في مجلة جامعة النجاح للأبحاث(العلوم الإنسانية) مجلد(25)(5) . 2011.

الخزرجي ،سناء علي حسون (2016). الذكاء الروحي و علاقته بجودة الحياة لدى المرشدين التربويين .مجلة ديالى .عدد (72).

الخفاف ، ايمان عباس علي و ناصر،اشواق صبر(2012):الذكاء الروحي لدى طلبة الجامعة. بحث منشور في مجلة كلية التربية الأساسية . جامعة المستنصرية . العدد الخامس و السبعون .

الخضر ،الأطاف ياسين (2012).الذكاء الإنفعالي و علاقته بالمكانة الإجتماعية لدى الموظفات جامعة بغداد .مجلة البحوث المفسية و التربوية . عدد (32).كلية التربية للبنات . قسم رياض الأطفال .
الغدانية ، فاطمة بنت محمد (2011). الذكاء الروحي و علاقته بالضغوط المهنية لدى بعض موظفي الدوائر الحكومية في محافظة مسقط بسلطنة عمان . رسالة ماجستير غير المنشورة . جامعة نزوي .
الظاهر ،قحطان أحمد(2004). مفهوم الذات بين النظرية والتطبيق .عمان..دار وائل للنشر و التوزيع .
كامل، سهير و حافظ ، بطرس حافظ و (2007). أختبار صورة الجسم لدى الطفل ما قبل المدرسة . الأنجلو المصرية . القاهرة .
كفافي ،علاء الدين ، النيال ،مايسة احمد (1996). صورة الجسم و بعض التغيرات لدى عينات من المراهقات دراسة ارتقائية ارتباطية عبر ثقافية . مجلة علم النفس .العدد (39).
فرانكل ، فيكتور ايميل (2004). إرادة المعنى اسس و تطبيقات العلاج بالمعنى . ط3.ترجمة . ايمان فوزي سعيد . القاهرة .دار الزهراء الشرق .
فرانسيس ، فوجن (2016).الذكاء الروحي . مفهوم . نمو . الإرتقاء الروحي .ترجة : على عبد الرحيم صالح .اخذ من موقع شبكة العلوم النفسية العربية . :www.arabpsynet.com
القاضي ،وفاء محمد إحميدان (2009). قلق المستقبل و علاقته بصورة الجسم ومفهوم الذات لدى حالات البتر بعد الحرب على الغزة.جامعة الإسلامية الغزة .كلية التربية .قسم علم النفس .
الزائدي ،ابتسام بنت عوض عواض (1427).صورة الجسم وعلاقتها ببعض المتغيرات الإنفعالية (القلق –الإكتئاب الخجل)لدى عينة من المراهقين والمراهقات للمرحلتين دراسيتين المتوسطة و الثانوية داخل مدينة طائف .جامعة ام قرى . كلية التربية . قسم علم النفس . مكة المكرمة . رسالة ماجستير غير منشورة .
الصبحية ، حنان بنت خلفان بنت زايد (2013).الذكاء الروحي و علاقته بدافعية الإنجاز الأكاديمي لدى طلاب و طالبات معهد العلوم الشرعية بسلطنه عمان .رسالة ماجستير الغير المنشورة .جامعة نزوي .كلية العلوم و الآداب ، قسم الدراسات الإنسانية .
طه، محمد(2006).الذكاء الإنساني .الكويت. سلسلة عالم المعرفة عدد(330).
الضبع، فتحي عبد الرحمن (2012).الذكاء الروحي و علاقته بالسعادة النفسية لدى عينة من المراهقين و الراشدين. مجلة دراسات العربية في التربية و علم النفس . العدد 29. الجزء (1).
سليم ، مريم (2002). علم النفس النمو (طبعة الاولى) ، بيروت ، دار النهضة العربية .
عبازة ،آسيا (2014).صورة الجسم وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى المراهق المتدرس بالسنة الثانية ثانوي . جامعة قاصدى مرباح ورقلة.كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية .قسم علم النفس و علوم التربية .رسالة ماجستير غير منشورة .
عبدالله ، منى (2010). صورة الجسم لدى المرأة العراقية و علاقتها بالصحة النفسية و بعض المتغيرات الديموغرافية، رسالة ماجستر غير منشورة ، جامعة الموصل . العراق .
العبيدي ، عفراء إبراهيم خليل (2014). الذكاء الروحي لدي عينة من طلبة جامعة بغداد في ضوء بعض المتغيرات .مجلة البحوث النفسية و التربوية عدد(41).
عبد النبي ، سامية محمد صابر محمد (2008). صورة الجسم و علاقتها بتقدير الذات و الإكتئاب لدى عينة من طلاب الجامعة .جامعة بنها . كلية التربية .
عبود ،هيام سعدون (2009).صورة الجسد وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى طالبات كلية التربية الرياضية – جامعة ديالى. مركز ابحاث الأمومة و الطفولة .
مشعل ، طلال (2014). ماهي روح الإنسان . موقع الوضوع . اخذ بتأريخ 2017/12/25.
النوبي ،محمد علي محمد (2005).إختبار صورة الجسم للمراهقين المعوقين بدنياً و العاديين)، ط1،مكتبة النهضة المصرية . القاهرة .
الخطاب ، هبة محمد (2014). صورة الجسم و متغيرات الدراسة النفسية والإجتماعية لدى عينة من النساء البدينات في قطاع الغزة. فلسطين ، غزة . دار النشر الجامعة الإسلامية .

Amram, Y. & Dryer, C. (August 2008). The integrated spiritual intelligence scale (ISIS): Development and preliminary validation. Paper presented at 116th Annual the Conference of the American Psychological Association, Boston.

Amram, Yosi. (2007). the Seven Dimensions of Spiritual Intelligence: An Ecumenical, Grounded Theory, Institute of Transpersonal Psychology, and Annual Conference of the American Psychological Association San Francisco.

Buzan, T. (2001). The Power of Spiritual Intelligence: 10 Ways to Top Your Spiritual Genius. London: HarperCollins Publishers

Casper.R. C., &Offer, D. (1990).Weight and Dieting Concerns in Adolescents: Fashion or Symptom. Pediatrics, V.86, 384-396.

Emmons, R. A. (2000). Is spirituality an intelligence? Motivation, cognition, and the psychology of ultimate concern. International Journal for the Psychology of Religion, 10 (1), 3-26.

Fariborsa, B., Akbarizadeh, F. F. & Hamidrezac, H. (2010). The relationship between nurses' spiritual intelligence and happiness in Iran. Procedia Social and Behavioral Sciences. 5, 1556–1561.

Gardner, H. (2000). A case against Spiritual intelligence. International Journal for the Psychology of Reliqion. 10 (1), 27-34.

Gardner, H .(1997). Multiple Intelligences as A partner in School, Improvement Educational Leadership, Vol.(55),N.(1).

King, D. (2008). *Rethinking claims of spiritual intelligence: A definition, model, and Measure*. Unpublished master's thesis, Trent University, Peterborough, Ontario, Canada.

Kaur, Mandeep (2013). Spiritual Intelligence of Secondary School Teachers in Relation to Their Job Satisfaction. International Journal of Educational Research and Technology. Volume 4 [3] September 2013: 104 – 109.

Nasel, Dasha. (2004). Spiritual Orientation in Relation to Spiritual Intelligence: A New Consideration of Traditional Christianity and New Age/holistic Spirituality. *Doctoral Dissertation,* University of South Australia: Australia.

Pelegrini, andreia & al at (2014). Body image perception in women: prevalence and association with anthropometric indicators.RBCDH. DOI: http://dx.doi.org/10.5007/1980-0037.2014v16n1p58

Stacy, A. Kelly (2000): Amount of influence selected groupshave on the perceived body image of fifth graders, master's thesis, the graduate college, university of Wisconsin-stout, Menomonie.

Vaughan, F. (2002). What is Spiritual Intelligence? *Journal of Humanistic Psychology,* Vol. (42).N. (2), 16-3.

Wolman, R. N. (2001). Thinking with your Soul: Spiritual Intelligence and why it Matters. New York: Harmony

Wigglesworth. (2004). Spiritual Intelligence and Why it Matters..http://www.Consciouspursuits.com /.htm.

Wolman, R. N. (2001). Thinking with your Soul: Spiritual Intelligence and why it Matters. New York: Harmony.

Yetzer, EA, Schandlers, Roottl, Trunbaughk (2004): Self – Concept and Body Image in persons who are spinal cord injured with and without Lower Limb Amputation, Heath Care System, Long Beach, California, U. S. A.

Zohar, D. & Marshall, I. (2000). Spiritual Intelligence: The Ultimate Intelligence. London: Bloomsbury.

مقياس الذكاء الروحي الصيغة النهائية

جامعة السليمانية / كلية التربية الأساسية / قسم التربية الخاصة

عزيزتي موالظفة .....

فيما يأتي مجموعة من العبارات التي تعبر مواقف يمكن أن توجد لدى أي فرد يمكن أن تعتريك أحياناً و المرجوا منك قرأتها بإمعان ، ثم اختيار البديل الذي يناسبك من بدائلها و ذلك بوضع علامة (√)في الحقل المقابل للعبارة، و الذي يمثل البديل المناسب.

علما أن الإجابة لن يطلع عليها أحد سوى الباحثة وسوف تستخدم لأغراض البحث العلمي فقط، لذلك لا داعي لذكر الاسم،و الرجاء التأكد من الإجابة على كل الفقرات قبل تسليم الاستمارة .

الحالة الاجتماعية: متزوج .....عازبة.....

العمر .....

الباحثة: نازةنين عثمان محمد

ت	الفقرات	لا مطلقاً	غالبا لاً	متوسط	كثيراً	كثيراً جداً
1	كثيرا ما أتساءل أو أتأمل عن طبيعة الواقع.					
2	أدرك جوانب نفسي التي هي أعمق من جسدي.					
3	أمضيت وقتا في التفكر في سبب أو الغرض من وجودي.					
4	أنا قادر على دخول حالات أعلى من الوعي أو الشعور.					
5	أنا قادر على التأمل والتفكر بعمق في ما يحدث بعد الموت.					
6	من الصعب علي أن أشعر بغير الأشياء الجسدية والمادية.					
7	قدرتي على إيجاد المعنى والغرض في الحياة يساعدني على التكيف مع المواقف الضاغطة.					
8	أستطيع التحكم في نفسي عندما أكون في حالات أعلى من الوعي أو الشعور					
9	لدي نظرياتي الخاصة حول موضوعات مثل: الحياة والموت والواقع والوجود.					
10	إنني أدرك وجود صلة أعمق بين نفسي وبين غيري من الناس.					
11	أنا قادر على تحديد غرض أو سبب حياتي.					

12	أنا أتأمل كثيرا في معنى الأحداث في حياتي.					
13	أنا أعرف نفسي من الأعماق					
14	عندما أمر بخبرة الفشل، ما زلت قادرا على عثور معنى لذلك.					
15	غالبا ما أرى القضـــايا والاختيارات بوضـــوح أكثر عندما أكون في حالات الوعي أو االشعور العالي.					
16	كثيرا ما كنت أتفكر وأتأمل في العلاقة بين وجود البشرـــ وبقية الكون.					
17	أنا أدرك تماما الجوانب غير المادية للحياة.					
18	أنا قادر على اتخاذ القرارات وفقا لغرضي في الحياة.					
19	أنا أدرك الصـــفات في الناس التي هي أكثر وضـــوحا من الجســـم والشخصية أو العواطف					
20	لقد تفكرت وتأملت بعمق فيما إذا كانت هناك قوى أعظم (إله ، إلهة، طاقة أعلى، كائن إلهي ، وما إلى ذلك).					
21	إدراك الجوانب غير المادية للحياة يساعدني على الشعور بالتمركز .					
22	أستطيع أن أجد معنى وغرضا لكل تجاربي اليومية.					
23	لقد طورت أســـاليبي الخاصـــة لدخول حالات أعلى من الوعي أو الانتباه .					

مقياس صورة الجسم - الصورة النهائية

ت	الفقرات	لا مطلقا	لا غالباً	متوسط	كثيراً	كثيراً جداً
1	أتمتع بصحة جيدة					
2	جسمي وشكلي حسنة.					
3	أشعر بأنني بدين وأحاول تخفيف وزني.					
4	أشعر بالاكتئاب بسبب شكلي وجسدي.					
5	يعجبني جسدي وشكلي كما يبدوان في المرآة.					

6	تضايقني تعليقات أسرتي "السالبة" على جسدي وشكلي.					
7	أقلق عندما ينظر الآخرون لي.					
8	يُظهر لي الآخرون أن جسمي متناسق.					
9	أتمنى لو كانت شكلي وجسدي مثل عارضات الأزياء .					
10	تقلقني كثيراً تعليقات أصدقائي "السالبة" على جسدي وشكلي.					
11	أتضايق عندما يسخر الآخرين من جسدي وشكلي.					
12	هيئتي الجيدة وجسمي المتناسق يساعداني على إقامة صداقات كثيرة.					
13	أشعر بالخجل من جسمي .					
14	تشغلني كثيراً آراء الآخرين تجاه جسمي وشكلي.					
15	أشعر بأن جسمي نحيف وأحاول زيادة وزني.					
16	أتجنب اختلاط الآخرين لاعتقادي بأن جسدي وشكلي غير مقبولين.					
17	أتمنى إجراء جراحة تجميل لتعديل عيوب في جسمي.					
18	أسرتي تمدح جسدي وشكلي					
19	أرى بأن أجسام الآخرين أفضل مني.					
20	أشعر بالرضا عن هيئتي وجسمي.					
21	يمنحني شكل جسمي الثقة في نفسي.					
22	كنت أتمنى أن تكون شكلي وجسدي أفضل من ذلك					